المفيد فايدة كفايدة استقم واللفظ صوت يشتمل على بعض
الحروف فلفظ جنس يشمل كل لفظ ومفيد فصل اخرج غير
المفيد وهو المهمل كديز مقلوب زيد والمستعمل الذي لا
يفيد في الاصطلاح كزيد او غلام زيد ومثل بتميم الحمد
فاستغني باستقم عن ان يقول فايدة يحسن سكوت السامع
عليها اوالمتكلم اوهما لان استقم كلام تركب من فعل امر وفاعل
مستتر فيه وذاك ابن هشام المختار في تعريف المفيد مما
يحسن السكوت عليه مما هو مقصوده ولم يعلم بالضرورة بنوته
ولا نفيه انتهى والمعتمد اعتبار القصد كما صرح به ابو موسى الجزولي
وابن عصفور والشيخ في التسهيل ولم يشترطه ابن الضايع وقدم
الكلام على الكلمة للاهتمام به وانما كان تقديم الكلمة اولى لان
الجزئي مقدم على الكلي اذ التركيب فرع الافراد والكلم اسم جنس
جمعي ومعنى جمعي انه يدل على جماعة واذا زيدت عليه التا
صار دالا على الوحدة كتبق وبقه وكلم وكلمة واحد كلمة وهي
اما اسم او فعل او حرف ولا يقع الا على ما تركب من ثلاث كلمات
فاكثر لانه اسم جنس جمعي كما ذكر ولا يطلق الجمع الا على ثلاث
فما زاد ويقع على المفيد وغيره فالاول يجتمع فيه الكلام مع الكلم
نحو ما قام زيد فكلام من حيث الافادة وكلم من حيث تركيبه
من ثلاث والثاني ينفرد فيه الكلم كان قام زيد ويجوز تركيب
الكلم من ثلاثة اسما كغلام زيد قايم ومن اسمين وفعل كغلام زيد
زيد قام اذ المقصود ثلاث كلمات اتحد نوعها ام لا افادت ام
لم تفد ولهذا قال ابن ايا ز في شرح فصول ابن معط نحو من

قد هل فمثل له بثلاثة احرف وينظروا الكلام في نحو قام زيد
واقل ما يتركب الكلام من كلمتين وهما اسمان كزيد قايم وفي جملة
اسمية وفعل واسم كقام زيد وهي فعلية ولا يقال في نحو يا زيد
انه كلام تركب من اسم وحرف بل هي جملة فعلية لان حرف النداء
نائب مناب ادعو فالتقدير ادعو زيدا كما سيعرفه وياسبق
تركيب لفظي والمعنوي كقولك زيد في جواب من عندك اي
زيد عندي وذهب محمد بن طلحة الى ان الكلمة القائمة مقام الجملة
كلام كنعم ولا في الجواب والصحيح انه الجملة المقدرة وبين الكلام
والكلم عموم وخصوص من وجه فالكلام اعم من كونه يتركب من
كلمتين فاكثر واخص من كونه لا يقع الا على المفيد والكلم بالعكس
فهو اعم من كونه يقع على المفيد وغيره واخص من جهة التركيب اذ
لا يقع الا على ما تركب من ثلاث والقول هو اللفظ الدال على معنى
فيطلق على الكلام كقام زيد وعلى الكلم كان قام زيد لانه دل
على الشرط فقول ابن ايا ز من قد هل ليس قولا اذ لا يدل على معنى
وان دل كل من الثلاثة على معنى في نفسه في راي وعلى الكلمة
كزيد وعن الاخفش حد القول حد الكلام وقد يطلق على الكلام
كلمة كما قاله وكلمة بها كلام قد يؤم اي يقصد وهو كثير في
كلام العرب والمراد بالقلة في قوله قد يؤم ان اطلاق الكلمة على
الكلام اقل من اطلاق الكلمة على المفرد فالكثير ان تطلق الكلمة على
المفرد المستعمل كزيد وحده وقد خرج بقيد مقلوب زيد فهو
لفظ لا كلمة لان الكلمة عبارة عما وضعه واضع فعلى هذا كل كلمة
لفظة ولا عكس فمن اطلاق الكلمة على الكلام قوله عليه الصلاة

قد هل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)